



كلمة دولة فلسطين في مؤتمر البحار والمحيطات، يونيو 2017.

السيدان رئيسي المؤتمر المحترمين
السادة أصحاب الفخامة والمعالي
السيدات والسادة
السيد الرئيس ،،،

ونحن نجتمع لمدة خمس أيام نناقش ونتبادل الآراء عن المحيطات والبحار، وقد استمعنا بإمعان وانتباه لكل من سبقوني بالحديث عن المحيطات وتأثيرها العميق وارتباطها الوثيق بكل مناحي حياتنا نحن أبناء الكرة الأرضية إلى جانب أهميتها للأحياء المائية التي تعيش فيها، فإنني أجد لها فرصة للتأكيد على أن الهدف الرابع عشر من أهداف التنمية المستدامة بغاياته العشرة ينطوي على فرص تنموية في آن واحد يمكن لنا أن نستفيد منها إذا ما تم العمل على تنفيذ هذه الغايات بشكل متزامن فأحراز أي تقدم في أي منها يعني بالضرورة تقدم موازي في الباقي، بالإضافة إلى أنه سينعكس إيجاباً على باقي أهداف التنمية المستدامة.

العلم هو الأساس في التنبؤ وتخفيف الآثار للحد من والتكيف مع أثر الإنسان على المحيطات وأثر المحيطات على حياة البشر، وفي هذا السياق، فإن وجود عشرات المعاهد والبرامج والمبادرات ذات الصلة بالعلوم البحرية هي خطوة في الاتجاه الصحيح إلا أن تكامل عمل هذه المعاهد والبرامج واتساع نطاق تغطيتها ليشمل المناطق الأكثر تضرراً سيما الدول الجزرية منها، هو أحد أهم شروط تعزيز قاعدة معارف عالمية مشتركة تكون كفيلة باتخاذ السياسات والقرارات التي تعالج مواطن الخلل المتمثل في محدودية فهمنا للتغيرات الحاصلة على صحة المحيطات والذي ومع الأسف الشديد لا يجري سرعة ووتيرة هذه التغيرات. وحيث أن العديد من دول العالم قد أنشأت المعاهد الاوقيانوغرافية ولضمان زيادة تأثير ونطاق هذه المعاهد فإننا ندعو إلى إطلاق منصة دولية خاصة بها تتداعي للاجتماع بشكل دوري لتدارس الأوضاع وتبادل الخبرات وخلق وبناء قواعد بيانات تساعد في فهم أعمق وكلي للآثار المترتبة على التفاعلات المعقدة بين البشر والنظم الأيكولوجية ومن ثم تقديم التوصيات والسياسات المناسبة.

يبقى الخطر الأكبر الذي يهدد النظم الأيكولوجية هو تحمض المحيطات والذي ينتج عن ذوبان غازات الدفيئة بنسب متزايدة في مياه المحيطات، وقد أظهرت الدراسات أن حموضة المحيطات زادت بنسبة 27% منذ بداية الثورة الصناعية وتشير التوقعات إلى أن هذه النسبة يمكن أن تصل إلى 150% مع حلول العام 2050، وأن 90% من الشعب المرجانية ستكون مهددة مع حلول العام 2030، تحمض المحيطات خطر يمكن قياسه والتنبؤ إلى حد كبير بآثاره

المستقبلية سيما على المستوطنات البشرية الساحلية والجزر البحرية وأنا نؤمن أن حجر الأساس في الحد من تدهور المحيطات والتخفيف من آثاره هو التنفيذ الأمين والدقيق لاتفاقية باريس بشأن تغير المناخ والذي يعطي الأمل لملايين البشر على المدى البعيد.

تشدد اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار على أهمية نقل التكنولوجيا البحرية للدول النامية ونظراً لعدم وجود آلية دولية متفق عليها لتيسير أنشطة نقل التكنولوجيا هذه فإنها تُنفَّذ من خلال التعاون الثنائي بين الدول أو بواسطة بعض هيئات الأمم المتحدة نفسها، وعليه، فإننا نوجه الدعوة إلى إقرار آلية دولية متفق عليها في إطار تعاون الشمال جنوب لنقل التكنولوجيا والتقنية التي تساعد على حماية وصيانة النظم الأيكولوجية في دول الجنوب وعلى وجه الخصوص الدول الجزرية.

السيد الرئيس، لا تزال الفرصة ماثلة أمامنا لتصحيح الخلل الحاصل والحد من تدهور صحة المحيطات وبالتالي ضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة وضمان أكيد لتحقيق باقي أهداف التنمية المستدامة، وعليه فإننا ندعو إلى الالتزام بكل ما سيصدر عن مؤتمرنا هذا من توصيات وسياسات.

السيد الرئيس ،،،

يتعرض الشاطئ الفلسطيني إلى تلوث خطير ومستمر نتيجةً لإلقاء المياه العادمة بدون معالجة مباشرة في مياه البحر وهذا نتيجة طبيعية للحروب الثلاثة التي شنتها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، ودمرت خلالها محطة تزويد الطاقة بشكل كبير إلى جانب تشديدها للحصار المفروض على قطاع غزة المحتل منذ عشر سنوات ومنعها إدخال الكثير من قطع الغيار والمعدات الحديثة، مما أثر على محطات تكرير المياه الأمر الذي لا يترك لنا خيار آخر سوى التخلص سنوياً من عشرات ملايين الأمتار المكعبة من المياه العادمة مباشرة في البحر الأمر الذي يؤدي إلى تلوث خطير يؤثر سلباً على صحة السكان وعلى الثروة السمكية أيضاً، وعلى العاملين في مجال السياحة البحرية، هذا من جانب ومن جانب آخر فإن الحصار البحري الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة وتقليص مساحة الصيد إلى جانب المضايقات التي يتعرض لها الصيادون الفلسطينيون، كل هذا يؤدي إلى محدودية العمل في قطاع الصيد الأمر الذي يؤثر على زيادة معدلات البطالة والفقر بين العاملين في قطاع الصيد، وعليه، فإننا ندعو إسرائيل إلى الالتزام بالمسؤوليات المناطة بها كسلطة احتلال بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، وأحكام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

شكراً سيدي الرئيس.